

الرواقية ومبادئها في تصميم فضاءات المكتبات الدراسية (الجامعية)

م.م. مروة محمد قاسم حسن

كلية الفارابي الجامعة

جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة - قسم التصميم

مستخلص البحث :

شهد القرن العشرون مجموعة من التحولات التكنولوجية في كافة المجالات والتي صاحبها تغيرات في نوعية ملوثات البيئة الطبيعية والعمرانية ، واصبحت كضجيج يغزو كوكبنا دون رحمة ، حتى المناطق الريفية باتت تحن للهدوء الذي غاب عنها دون رجعة ، فأصبح الانسان اكثر عرضة لأنواع شتى من الاشعاعات والموجات الضارة غير المرئية الناجمة عن العناصر المستخدمة في الفضاء الداخلي ، لهذا سيطر القلق والارق والضغط النفسي على السلوك اليومي للبشر ، متغلغلاً الى الحياة المجتمعية وداخل الاسرة الواحدة . اذ احتوى الفصل الأول على مشكلة البحث التي برزت من خلال التساؤل الآتي " هل لدراسة تصاميم الفضاءات الداخلية على وفق الفلسفة الرواقية اهمية من ناحية المعطيات الوظيفية والجمالية لفضاءات المكتبات الجامعية التي تستند بتصميمها الى هذه المنظومة المحققة للاتزان التصميمي؟" وتم تحديد هدف البحث: الكشف عن النزعة المادية للفلسفة الرواقية وامكانية تكوين تصاميم مريحة لمستخدمي الفضاء الداخلي، واشتمل الاطار النظري محوريين ، تناول المحور الأول: الرواقية " اما المحور الثاني تناول مبادئ الفلسفة الرواقية في التصميم الداخلي . "كلمات مفتاحية (الطبيعة ، الاخلاق ، المنطق"

بحث مستل من اطروحة دكتوراه.

1-1- مشكلة البحث :-

ان كل ما في الكون خلق بنظام واتزان محكم يؤمن حياة الخلق ببيئة متوافقة متكيفة ، اذ يؤكد الرواقين على العلاقة التبادلية بين الانسان وبيئته والاثر المتبادل بينهم ، فكانت للبيئة الداخلية الدور المهم في تحديد الخيارات السلوكية لمستخدمي فضاءات المكتبات الجامعية اذ ان محاولة الاقتراب من الاتزان الديناميكي في النظام التصميمي لاسيما المكاتب الدراسية التي اغفل فيها اغفالا نسبيا الاتزان بين البيئة الخارجية والبيئة الداخلية (الفضاء الداخلي) مما ادى الى الارباك في ادائها الوظيفي وانعكاسها الجمالي (الجانب النفسي والجسمي) وان فكرة الحفاظ على الرواقية ليس فقط توفير الحياة المعيشية من مأكّل وملبس بل الاتزان النابع عن طريق فهم العميق للجوانب المهمة في التصميم المتناغم فسيولوجيا بما يحقق الجانب النفسي الايجابي ويعزز من صحة المستخدم للفضاء ومن هنا ولدت المشكلة التصميمية بصيغة السؤال الآتي :-

هل لدراسة تصاميم الفضاءات الداخلية على وفق الفلسفة الرواقية اهمية من ناحية المعطيات الوظيفية والجمالية لفضاءات المكتبات الجامعية التي تستند بتصميمها الى هذه المنظومة المحققة للاتزان التصميمي؟

1-2- اهمية البحث :-

1- يساهم البحث الحالي بمادته العلمية والفنية في ايجاد قاعدة معرفية لدراسة النظام التصميمي من اجل تحقيق الجوانب التصميمية ، لهيئة المكان وعلاقته بالمستخدم .

3-1- هدف البحث :-

• الكشف عن النزعة المادية للفلسفة الرواقية وامكانية تكوين تصاميم مريحة لمستخدمي الفضاء الداخلي للمكتبات الجامعية .

4-1- حدود البحث :-

• حدود موضوعية :-دراسة علاقة المستخدم بالبيئة (الفضاءات الداخلية للمكتبات الجامعية) من خلال التأثيرات الفيزيائية المحيطة به .- حدود مكانية :- اقتصر على تصاميم فضاءات المكتبات الدراسية الجامعية - جامعة بغداد - مكتبات باب المعظم (كلية ابن رشد ، كلية الاداب)- حدود زمانية :- 1980-1993م .

5-1- تحديد المصطلحات

1- الرواقية :- لغويا :- (ر و ق). : مَذَهَبٌ فَلَاسِفِيٌّ، وَضَعَ قَوَاعِدَهُ وَأَصُولَهُ الْفِيلَسُوفُ الْيُونَانِيُّ زِينُونٌ، وَكَانَ يُعَلِّمُ أَتْبَاعَهُ فِي رِوَاقٍ، وَلِذَلِكَ سُمُّوا بِأَصْحَابِ الْمِظَلَّةِ (الغني .د.ت .ص43)

• اصطلاحا :- هي محبة الحكمة وممارستها، والحكمة هي العلم بالأشياء الإلهية والإنسانية، وتنقسم إلى المنطق والطبيعات والأخلاق ، وهي تشبه الحقل الخصيب، أشجاره العلم الطبيعي وثماره الأخلاق، وسياجه المنطق. والغاية الرئيسية من الفلسفة أن تكون فلسفة عملية أخلاقية، وبذلك تميزت الرواقية بثلاث سمات: الأولى أن الفلسفة الحقيقية هي الفلسفة العملية، والثانية أن الفلسفة العملية هي التي تقوم على العمل المطابق للعقل، والثالثة أن العمل المطابق للعقل هو الذي يجري بمقتضى قوانين الطبيعة.(ناصر الحلواني . 2019 .ص4)

• فلسفيا :- مَذَهَبٌ فَلَاسِفِيٌّ هِلِنِسْتِيٌّ أَنشَأَهُ الْفِيلَسُوفُ الْيُونَانِيُّ زِينُونُ السِيَشُومِيُّ فِي أَثِينَا بِبِدَايَاتِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ قَبْلَ الْمِيلَادِ. تندرج الرواقية تحت فلسفة الأخلاقيات الشخصية التي تُسَمِّدُ من نظامها المنطقي وتأملاتها على الطبيعة. وفقاً لتعاليمها، فإن الطريق إلى الرواقية هو (السعادة أو الراحة الدائمة).

(Handbook of Virtue Ethics, 2013, 28–41)

• اجرائيا :- فلسفة تبحث عن الانسجام والتوافق بين الانسان والبيئة المحيطة ومحاولة ربط التصميم الداخلي بالتأثيرات المحيطة .

• التصميم :- اصطلاحا :- هو ذلك المجال من الخبرة الانسانية والمهارة والمعرفة الذي يهتم بقدرات الانسان لادراك المجسمات ، فضلا عن الترتيب والقيمة والغرض والمعنى الموجود في الاشياء والنظم المحيطة به من اجل اعادة تشكيلها لتلائمه بطريقة افضل (محمد عزت . 2007 . ص83)

2-1- مفهوم الرواقية.

ظهرت الرواقية في الحقبة الهلنسية واسمها من الرواق stoia poikilê الموجود في الساحة العامة في اثينا والمزين بلوحات جدارية، حيث كان أعضاء المدرسة يجتمعون وتعقد محاضراتهم وعلى خلاف الصفة "أبيقوري"¹، فإن معنى الصفة "رواقي" وفي الانكليزية ليس مخادعا تماما، مع الاخذ في الاعتبار الاصول الفلسفية وفي الواقع، يرى الرواقيون أن المشاعر، مثل الخوف والحسد (أو الجاذبية الجسدية ، أو الحب الجارف لاي شيء كان) كانت، أو نشأت عن أحكام زائفة، وأن الحكيم - الشخص الذي يبلغ الكمال العقلي والاخلاقي لن يخضع لمثل هذه المشاعر. يؤكد آخر الرواقيين في

¹ - يُنسب إلى الفيلسوف اليوناني أبيقور (340 ق.م - 270 ق.م)، الذي أنشأه وقد ساد لستة قرون، وهو مذهب فلسفي مؤداه أن اللذة هي وحدها الخير الأسمى، والألم هو وحده الشر الأقصى، والمراد باللذة في هذا المذهب -

بخلاف ما هو شائع - هو التحرر من الألم والاهتياج العاطفي(https://ar.wikipedia.org/wiki/)

العصر الامبراطوري الروماني . على المعتقدات التي تعتبر جوهرية بالفعل في تعاليم الرواقيين (الاولئ) التي تذهب الى أن الحكيم محصن بالكلية ضد سوء الحظ وأن الفضيلة أمر كاف لتحقيق السعادة . وربما توجز عبارتنا "السكينة الرواقية" لكنها بأي حال لا تلمح الى تلك النزعات الاخلاقية الاكثر راديكالية، التي صانها الرواقيون ، فالاخلاق الرواقية ذات معقولية وعند النظر في مذاهب الرواقيين، فمن المهم أن نتذكر أنهم لا ينظرون إلى الفلسفة باعتبارها ترجية مثيرة للوقت، ولا باعتبارها كيانا معرفيا محددًا، وإنما ينظرون إليها باعتبارها طريقة حياة. هم يعينون الفلسفة كنوع من الممارسة أو التدريب (*Askêsis*) في إطار الخبرة المعنية بما هو نافع فما أن نصل إلى معرفة ما نحن، ما زال هناك الكثيرون ممن يلجؤون إلى الرواقية بوصفها شكلا من أشكال التهذيب النفسي. لم يكن المذهب الرواقي "أكاديميا خالصا"، وتسعى الاتجاهات الحديثة للفكر الرواقي إلى تطبيق هذا التراث من التغيير الذاتي ، وبهذا تكون الأخلاق الرواقية متميزة من غيرها من الفلسفات، فهي لم تكن ثمرة لمجهود فيلسوف واحد، بل هي ضرب من العمل الجماعي، كما هي ثمرة اتصال ثقافي بين الشرق والغرب، نشأت على أثر فتوحات الاسكندر الأكبر¹.

من هنا ترى جاكلين روس "أنه يجب على الأخلاق المعاصرة أن تعيد قراءة الفلسفة الرواقية لكي تكتشف من جديد الفكرة القديمة للمدارس الهيلنستية والرومانية. وهي الفكرة التي كانت حاضرة في فلسفة سقراط التي تنص على أن الفلسفة ليست عملا تأمليا محضًا، بل إنها من جميع الجوانب تمرين روحي وممارسة ذاتية وحكمة وتوجيه الحياة وفق المعرفة (جاكلين روس . 2001 . ص9).

2-2- النزعة المادية :- تساءل الفلاسفة منذ عصر أفلاطون عما إذا كانت الخصائص المجردة للروح مثل العدالة والحكمة، لها وجود مستقل. هل يمكن القول على وجه الخصوص بوجود شيء لا يمكن رؤيته أو لمسه. كانت إجابة الرواقيين على هذه التساؤل هي التأكيد على أن كل شيء بما في ذلك الحكمة والعدالة وغيرها ، لها طابع مادي. وحدد أفلاطون الوجود بأنه ما يمتلك القوة على التأثير أو ما يكون مؤثرا، ويعنى ذلك بالنسبة للرواقيين أن كل التأثيرات تحدث من خلال التلاقي الجسدي؛ فكل صورة من صورة السببية تُختزل إلى العلة الفعالة، والتي تتضمن اتصال الحركة من جسم أحدهم إلى الآخر، إذ كانت الرواقية مادية بشكل كامل؛ وتُستكشف الإجابات على الميتافيزيقا من علم الطبيعة؛ وخصوصًا مشكلة علل الأشياء التي روجت لها نظرية المثل الأفلاطونية والصورة التأسيسية المشائية بوصفها حلا من الحلول المختلفة (Sellars. 2007. p82).

وان المبدأ المنظم للمسك بالمادية هو العنصر الالهي في الأشياء وهو الذي يحرك العالم في مجموعة ، فالعالم مثله مثل الأشياء الفردية ، مكون من اجزاء تتماسك وتتأزر وتترابط بالتعاطف والتعاون في الكائنات بمختلف صنوفها فالعالم يفسر تفسيراً طبيعياً خالصاً ومادياً خالصاً وان لكل الأشياء تأثيراً في بعضها الاخر (مصطفى ألييب . دت. ص20-21) وان هذه النزعة المادية عند المفكرين ترى أن المادة وحدها هي الجوهر الحقيقي الذي تفسر به جميع ظواهر الحياة، وجميع أحوال النفس . وهذا الرأي يشمل :

أ - الميتافيزيقية التي تعد علم تبيين الواقع ودراسة الوجود كله دفعة واحدة ، كانت تنظر الميتافيزيقيا من زاوية تتكشف فيها اوجه معينة من الواقع غفلت عنها الدراسات الاخرى ، لذلك تعد الميتافيزيقيا علما برهانيا يدرس الصفات الذاتية لموضوع معين بانطلاق من المعتقدات المشتركة أي يدرس

¹ - هو أحد ملوك مقدونيا الإغريق، ومن أشهر القادة العسكريين والفاثحين عبر التاريخ
(<https://ar.wikipedia.org/wiki/>)

الاعراض والصفات الذاتية لكل الجوهر وبذلك تعد الميتافيزيقيا علم الاصول الاولى والعلل والتبينات الاولى والنهائية في الوقت ذاته علما بالوجود بما هو موجود (مهدي قوام . 2019 . ص 20-24) ، اذ تدور الميتافيزيقية خلال ثلاثة محاور كما في المخطط رقم (1-2)



شكل رقم (1-2) يوضح فروع الميتافيزيقيا

اولا : اللاهوت الطبيعي :- يختص بدراسة الاله ووجوده وطبيعته ، ويحتوي كذلك على العديد من الموضوعات المتضمنة لطبيعة الدين وتصورات نشأة الكون ووجود المقدس والاسئلة الخاصة بالخلق وكل ما يخص الكيان الانساني بوجهه الانساني بشكل عام ويمكن ان نشير الى الانسجام في الكون اذ انه يرتبط بمفهوم نظام متكامل اذ انها تكون تصورات كاملة تمثل هذه الجوهر الاساسي لافكارهم وتصوراتهم (حسام الدين . 2011 . ص 18) اذ ان اهم ما تبحث عنه اللاهوتية هو البحث عن الانسجام والتوافق الكوني اذ ان التصميم يسعى بشكل اساسي الى تكوين القدرة على الاحساس بالجمال والتناسق والتوازن في العملية التصميمية كما في الشكل رقم (2-2)



شكل رقم (2-2) يوضح التصميم اللاهوتي من خلال الانسجام التصميمي وارتباطه بالطبيعة

ثانيا :- الكوزمولوجيا :- تختص بدراسة المبادئ الأولى التي اعتمدها أرسطو كأساس لكل الاستقهامات والتساؤلات حول الكون، كما تتعامل مع العالم بصورة كلية وتدرس "الظواهر" و "الفضاء" و "الزمن" . وظهرت هذه الرؤية عبر التاريخ في الأساطير والديانات وفيما وراء العلوم الفيزيقية، واستخدمت المناهج الفلسفية للوصول إلى تصور لطبيعة

الكون من خلال دراسة بعض الأطروحات كالسببية، الجوهر، الأنواع والعناصر، المادة (ماجد نبيل . 2009 . ص 32). ان الكون هو كل ما هو موجود وما وجد وما سيوجد ان ابسط تأمل في الكون يحرك مشاعرنا ويخفف بداخلنا الصوت ويسيطر عليه احساس بطبيعة ما يحيط بنا ويدور حوله محور علم الكونيات Cosmology وهو امتداد لسؤال أقدم وأهم هو عن أصل الذات أو من أين أتيت؟ وهو ما سبب الاضطراب أمام عقلية الجنس البشري منذ الأزل، قدم مجتمع كل حضارة تفسيره عن أصل الكون وخلق العالم، سميت هذه التفسيرات بنظريات الخلق (Creation of Theories)، منها من ذهب بأن منظومة الخلق (الكون، الأرض، الحياة، الإنسان) حدثت بفعل تدخل علوي، أو بفعل خلق مباشر من العدم، أو كما تطرح الرؤى الإغريقية إنها انبثاق لهذا النظام من فوضى Choas بينما تتفق جميع الديانات السماوية على معتقد مشترك يفيد بأن هذه المنظومة نشأت نتيجة تدخل وابداع إلهي علوي بهذه النظرية من معننى الديانات السماوية لا يجدون تعارضا بينها وبين الحقائق العلمية، تتباين هذه النظرية الدينية مع نظرة أخرى تفسر الأمور والظواهر في سياق العلم تدعى (تحكم الطبيعة) حيث تنظر للأمور في إطار مادي احادي دون فصل لوجود ديني أو روحاني، (ماجد نبيل . 2009 . ص 32)

اذ تعد الكوزمولوجيا كل ما يحتويه الكون من مادة وطاقة ومكان وزمان وفق نظرية شبيهه بنظرية الاوتار الموسيقية وتكون الاشارات حلقيه مهترزة لا سمك لها منها المفتوحة ومنها المغلقة تعطي احساسا للانسان بطبيعة الفضاء الداخلي .

ثالثا : الانطولوجيا :- تختص بدراسة طبيعة الوجود أو الحقيقة بشكل عام فضلا عن تعريفات وتصنيفات لمستويات الوجود الأساسية وعلاقتها المختلفة ، مثل الكينونة وغيرها سواء ، وطبيعة خواصها، وطبيعة تغييرها وقد اعتاد المفكرون تصنيفها كفرع من التعريفات، كانت فيزيقية أو عقلية رئيسيه من فروع الفلسفة المعروفة بالميتافيزيقا .تناقش الانطولوجيا الأسئلة الخاصة بالكينونات الموجودة ، والتي يمكن أن توجد ، وطرق تصنيفها بناء على التدرج الحجمي أو التشابه والاختلاف . ان كلمة الوجود نفسها Existence مشتقة من الكلمة اللاتينية Existere التي تعني الخروج من شيء ما بمعنى الخروج من الحالة التي يتواجد عليها الشيء ليضع نفسه حيث لم يكن من قبل . الوجود في الفلسفة هو موضوع لدراسة الميتافيزيقا وبشكل أدق الأنطولوجيا ويمكن أن يفهم الوجود أنه عكس اللاوجود . وعلى سبيل المثال ؟، وما يهم الميتافيزيقيين بشكل رئيسي ليس السؤال العلمي الخاص بكيفية عمل الكون، ولكن كيف يتمثل الكون لتكوين بيئة متناغمة مستندة على اسس كونية تبعث الراحة في التصميم الداخلي . ويجب علينا أن لا نخلط بين مقولة الوجود العقلي والوجود المادي، حيث أن الوجود العقلي هو الفكر الخالص أو العدم، أما الوجود المادي فهو مقولة تدل على شيء يعتبر جزءا من الكون له علاقة بجميع الأشياء الأخرى، وهو يشكل جزءا من نظام او شبكة العلاقات التي نسميها الكون فالوجود المادي ليس الوجود فحسب ، وانما هو الوجود المدعوم بالأساس، لأن كل موجود له أساس في موجود آخر، فهو بدوره مدعوم بوجود ثالث . وهكذا نجد ان الوجود المادي شيء اكثر تعقيدا وعمقا باعتباره فكرة غنية مركبة متأخرا في سير الجدل عن الوجود المجرد (حسام الدين . 2011 . ص 20)

وقد ظهرت بذور هذه النزعة عند قدماء المصريين في تصويرهم الآلهة بالكائنات الطبيعية والانسان (الموسوعة الفلسفية المختصرة . د.ت . ص 384) . اذ يسعى الانسان بشكل اساسي لتكوين بيئة تبعث الراحة النفسية من خلال الادراك اذ تتأثر حواس الانسان بشكل مباشر في

التصميم الداخلي وهي تبدأ أولاً بحاسة البصر التي تسمح لنا برؤية الضوء والهياكل الانشائية والضوء ثم ينتقل الى اللون الملمس والشعور عن طريق الایحاء بملمس المواد المختلفة .
2-3- مبادئ الفلسفة الرواقية:- الفيزياء(الطبيعة) هي التربة الخصبة، الأخلاق هي ثمرتها. المنطق هو سور الفلسفة الرواقية تؤكد مبادئ الفلسفة الرواقية على اليودايمونيا أي على الاهتمام بالمتعة من خلال العلاج السلوكي والمعرفي ، كل هذه الأفكار مبنية على ان افضل حياة بشرية لا يمكن تحقيقها الا من خلال مبادئ الرواقية اذ جاء في الموسوعة الفلسفية المختصرة: "إن الهدف من الأخلاق هو السعادة وقوام السعادة إلى حد كبير هو التحرر المطمئن من الخوف والقلق، ولأن السعادة هي الشيء الوحيد الذي له قيمة فإن للحكمة قيمة كبيرة ما دمنا لا نستطيع إلا بفضلها أن نعرف بأن اللذائذ جديرة بأن نسعى إليها، وكيف نحصل عليها (ابراهيم منصور . 2004. ص403) وتشمل مبادئها .

1- الطبيعة:- ان بحث علم الوجود الرواقي قد يكون مثمرا اذ ما بدأ عند فقرة من محاور الفسطائين لافلاطون ، اذ يطلب افلاطون علامة او اشارة لما هو كائن او ما له وجود احدى الاجابات التي تم تقديمها ، اذ ان القدرة على الفعل او الانفعال هي العلاقة المميزة للوجود الحقيقي اي ما هو الكائن ، يقبل الرواقيون هذه المعيار ، وهذا مما يعطي الانطباع بان الرواقيين ماديون او بنحو ادق باعتبار فهمهم للمادة كمبدأ منفعل ، على اي حال هم يقولون ايضا ان هناك طرقا اخرى للظهور في مجمل موجودات العالم ، باكثر مما تظهر بسبب الوجود ، وان الاشياء اللاجسمية مثل الزمان والمكان او المعبر عنه مثل الاشياء المتخيلة، وان الفاصل بين ما هو حي وما هو موجود يزيد الى حد ما ، من صعوبة استيعاب المادية الحديثة للمذهب الرواقي ، اذ ان هناك دورة لا نهائية للتكرار ومن بين اربعة عناصر تحدد الطبيعة الرواقية اثنين كعنصرين فاعلين (النار والهواء) وعنصرين منفعلين (الماء والتراب) يندمج العنصران الفاعلان لتشكيل علة الاستدامة ربما جاء ذلك استلهاما لحالات التمدد والانكماش الناتج عن الحرارة والبرودة (Dufour, Richard 2004. p3) وبمعنى اخر ان الطبيعة الرواقية تبحث وبشكل اساسي على ما يحتويه الكون من مؤثرات تؤثر على التصميم بشكل عام وعلى الانسان بشكل خاص من خلال عنصري الفاعل والمنفعل كما في الشكل رقم (2-3)



شكل رقم (2-3) تعزيز العلاقة بين الداخل والخارج في فضاءات الاستراحة وارتباطها بالمكتبة

2- الاخلاق :- ان محور الارتكاز الاساسي في الفلسفة الرواقية الاخلاقية هو التوحيد بين الفضيلة والسعادة " والاخلاق لديهم هو ان يفعل الانسان وفقا لقوانين العقل لتكوين بيئة تصميمية وفي سيرها بمقتضى العقل فانه يسير بمقتضى قوانين الطبيعة وان الغاية التي تهدف اليها الفلسفة هي ان

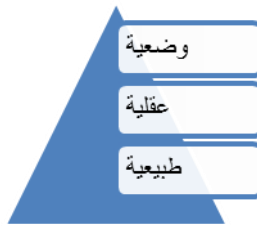
تضع قوانين للسلوك الانساني الخير لان الفلسفة هي الفضيلة ، وبذلك صاغ الرواقيون مذهبهم الاخلاقي استجابة لظروف عصرهم نتيجة لوجود اضطراب مادي واقتصادي وسياسي وفراغ اخلاقي ، وبذلك جعل الرواقيين من الاخلاق مثالا اعلى اقرب ما يكون الى السعادة العقلية الخالصة ، (Brad in wood . 2004. P183)، قد بنت الرواقية اراءها الاخلاقية على مبدأ العيش وفق الطبيعة ويشمل هذا المبدأ على معنيين هما :

اولا : المعنى الواسع : وهو ان يعمل الناس وفق قوانين الطبيعة التي تضي الحوية للتصميم .
ثانيا - المعنى الضيق : وهو ان يعملوا وفق اهم شيء في طبيعتهم الا وهو العقل، فيسير الانسان تبعا لما ما يرشد اليه العقل خاضعا لقوانين ومن ثم تكون حياته حياة اخلاقية . فالفضيلة هي السير وفق العقل. وكل هذه التعبيرات لها الدلالة نفسها مما يعطي انطبعا بان المبادئ الاساسية للاخلاق الرواقية عبارة عن حلقة مفرغة (A. A. Long: Stoic Studies2001. p134)

3- المنطق :- يعد المنطق علما يبحث في صحيح الفكر وفساده وهو الذي يضع القوانين التي تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ في الاحكام ، فموضوعه هو الفكر الانساني من ناحية خاصة ، وهي ناحية صحته وفساده ويتم له ذلك عن طريق البحث في القوانين العقلية العامة التي يتبعها العقل الانساني في التفكير فما كان من التفكير موقفا لهذه القوانين كان صحيحا ، وما كان مخالفا لها كان فاسدا ، فالمنطق اذن ناحيتان .

الاولى :- البحث في الفكر الانساني بقصد الاحتواء الى قوانينه ، ومعرفة الشروط التي يتوقف عليها الصحيح منه . وهو من هذه الناحية علم من العلوم له موضوع خاص وغرض معين ومنهج محدد .
الثاني :- تطبيق هذه القوانين على انواع الفكر المختلفة لمعرفة الصواب منها والخطأ ، وهو من هذه الناحية فن من الفنون او صناعة كما يسميه منطقة العرب ، اذ كان المنطق علما فهل هو علم نظري يبحث في صورة الاحكام وقوانينها ام انه علم عملي او معياري واذا كان فنا فهل يرتبط بالمنطق المادي وحده دون المنطق الصوري (علي عبد المعطي محمد . 2004. ص20-22) اذ يدور المنطق في ثلاثة محاور كما

موضح في المخطط رقم (4-2)



مخطط رقم(4-2) - يوضح محاور المنطق الاساسية تخطيط الباحثة

لايوجد اتفاق عالمي على النطاق الدقيق لمفهوم المنطق، لكنه بشكل تقليدي يشتمل على تصنيف الحجج والكشف المنهجي لـ"الشكل المنطقي" المشترك بين جميع الحجج الصحيحة ودراسة البرهان والاستدلال، بما في ذلك المفارقات والمغالطات، ودراسة بناء الجملة والدلالات، كما يُعرّف المنطق أيضاً بأنه «آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر في المقام الأول يُدرّس في تخصصات الفلسفة والرياضيات وعلم الدلالة وعلم الحاسوب. ويعتبر أرسطو أول من كتب عن المنطق بوصفه علماً قائماً بذاته، وسميت مجموعة بحوثه المنطقية أورغانون، فكان القياس في نظر أرسطو هو صورة الاستدلال، ولكن بقيام النهضة الأوروبية ونهضة العلوم الطبيعية أصبح المنطق

علمًا مختلفًا نوعًا ما عن منطق أرسطو، فظهر منطق الاستقراء الذي كان رائده فرانسيس بيكون واستكماله بعد ذلك جون ستيوارت ميل. هناك أيضًا جانب المنطق الرياضي الذي ابتدأه لايبنتس وعدله برتراند راسل الذي ربط الرياضيات بالمنطق وجعلها امتدادًا له (القاضي، عبد النبي، د.ت. ص 1-4)، وايضا المنطق الرسمي :- المعروف أيضًا بالمنطق الأرسطي، هو دراسة الافتراضات أو الحجج أو العبارات أو الجمل من وجهة نظر بنوية، والمنطق غير رسمي: المنطق غير الرسمي هو فرع الدراسة الذي يركز على اللغة والرسالة التي تتبع من التركيبات والحجج الدلالية، و 3- المنطق الكلاسيكي أو المنطق الحديث، نشأ في القرن التاسع عشر وظهر في معارضة تصريحات المنطق الكلاسيكي. إنه ينشئ أشكالًا أخرى من التحليل يمكن أن تغطي جوانب أكثر من تلك التي يمكن تغطيتها من خلال النهج الكلاسيكي للمنطق، والمنطق الرمزي :- يُطلق على المنطق الرمزي أيضًا منطق الدرجة الأولى، أو المنطق الرياضي، ويتميز باستخدام رموز تشكل لغة جديدة يتم من خلالها "ترجمة" الحجج، إذ إن الهدف من المنطق الرمزي هو تحويل الأفكار المجردة إلى هياكل أكثر رسمية. (أولر سي. 2006)

4-2- مؤشرات الإطار النظري :-

1- إن الطاقة اللطيفة للفلسفة الرواقية هي طاقة الحياة وتظهر وكأنها تعمل بعلاقتها مع المعايير الفيزيائية الملموسة وتظهر هذه الحقول تكون على مستويين، الحقل الكهرومغناطيسي الحقل الذي يتداخل مع الجسم المادي، والحقل الأثيري أو الحقل المغناطيسي كهربائي. وإن حقول الحياة هي التيارات الكهربائية المتصاعدة من الكائنات الحية وهي مصحوبة بمجال مغناطيسي يمتد ويتفاعل عبر الفضاء أي ممتدة خلال ثلاثة عناصر (اللاهوت الطبيعي، الكوزمولوجيا، الانطولوجيا)

2- يعتمد الانسجام والتناسق على مقدار وضوح العملية التصميمية وتكون براعة اللاهوت الطبيعي في التحكم والسيطرة بدرجة كبيرة على تأثيرات البيئة المحيطة وما تضيفه من تصاميم تبعث الحيوية في التصميم الداخلي .

3- إن الحفاظ على الرواقية يتم بتغيير الواقع وتجديده من أجل الوصول إلى مجتمعات متقدمة لا يمكن أن تتم إلا من خلال الوعي التصميمي وطريقة التنفيذ للمحتوى التصميمي (النماذج) والعمل التخطيطي الجماعي مؤسس على أسس علمية رصينة قائمة على أسس المعرفة الواقعية والحقائق العلمية المنطقية المواكبة للتطور التصميمي .

4- إن مبادئ الفلسفة الرواقية تطرح نفسها كبديل محتمل عن الإيكولوجيا السائدة من خلال تكريس الوعي الإيكولوجي على أساس أن كل شيء هو مترابط. وكذلك الرؤى العلمية بالمنطق والترابط والتطور للنفس الإنسانية وكوكب الأرض والكون، وهي تعمل على تعلم كيف يمكن أن يكون الإنسان أكثر استجابة وأكثر قناعة من خلال الإدراك الأكثر شمولية من خلال الأخلاق .

5- إن منظومة الفلسفة الرواقية للتصميم هي في عيناها الركائز الأساسية للمنطق التي تم وضعها لتحقيق الاتزان الرواقي، وهي (المنطق الرسمي، الاستنتاجي، الاستقرائي، والمنطق غير رسمي، المنطق الكلاسيكي، المنطق الرمزي، المنطق المشروط) .

3-1- منهجية البحث:- اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في وصف وتحليل نماذج البحث كونه الطريقة المثلى للوصول إلى أهداف البحث، مُعتمداً بذلك على جمع المعلومات والبيانات التي تخص البحث .

3-2- عينة البحث:- بما إن الدراسة تبحث عن الفلسفة الرواقية . فقد تم اعتماد الأسلوب القصدي وبنسبة (37.5%) التي تخدم أهداف الدراسة والأقرب إلى تحقيقها والبالغ عددها (2) نموذجين إذ تم

اختيار العينة القصدية في تحديد عينة والتي امتازت بما يأتي (اعتماد التنوع في الخصائص التصميمية لاسيما في الحجم واللون والملمس ، كونها تحقق جزءا من تخفيض الاضطرابات السيكوسوماتيكية ، وفق مدة زمنية متقاربه. كما في الجدول رقم (1-3)

ت	العمل التصميمي	السنة
1	مكتبة كلية التربية ابن رشد	1980
2	مكتبة كلية الاداب	1989

جدول رقم (2-3) يوضح عينات البحث

3-3- ادوات البحث

لتحقيق أهداف البحث تم اعتماد الادوات الاتية :

1- الإعتدال على أدبيات الإختصاص العربية والأجنبية من كتب ومقالات ودوريات فيما يخص موضوعة البحث الحالي.

2- نظراً لإعتدال الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، ولعدم وجود أداة مُصممة تمتاز بإكتسابها صفتي الصدق والثبات، ويُمكن لها أن تخدم هدف البحث الحالي، فقد صممت الباحثة استمارة تحليل¹ شملت مجموعة محاور لتغطية آليات التحليل، وتحقيقاً لهدف البحث الحالي وكما يأتي:

أ- تتناغم الاحساس العاكس للتوازن في الفضاء الداخلي

ب- تكوين الرواق من خلال انواع مختلفة ووفق نظام لتحقيق الانسجام والتوافق الوظيفي.

3-4- محاور التحليل :- اسلوب البساطة والتعقيد، المنطق وانوعه في التصميم الداخلي، تتناغم الاحساس العاكس لمبادئ للرواقية في الفضاء الداخلي،

3-5- الوصف والتحليل :- العينة الاولى - مكتبة كلية ابن رشد - جامعة بغداد - الوصف

تقع مكتبة كلية ابن رشد التابعة لجامعة بغداد كما في الشكل رقم (1-3) في منطقة باب المعظم (مجمع باب المعظم) كما موضح في الصورة اذ تأسست في عام 1980 ، اذ كان تصميمها بشكل تقليدي اذ كان المنظر الامامي للتصميم (الباب الرئيسي) من الخشب والزجاج ، وكانت ذات سقف ثانوية من البلاستيك الابيض وذات جدران ثانوية مغلقة بخامة تشبه خامة الطابوق بتدرجات البني الغامق والفاتح ، كما كانت الارضية من البلاط البيجي ووحدات الجلوس من خامة البلاستيك ذات لون ازرق نقي

ووحدات القراءة (الطاولات) من مادة البلاستيك بلون بني غامق في حين كانت وحدات الخزن من الخشب والزجاج ، اما الاضاءة فكانت اضاءة سقوية بلون ابيض



شكل رقم (1-3) يوضح كلية ابن رشد - موقع المكتبة - تصوير الباحثة



شكل رقم (2-3) يوضح طبيعة الهيئة

تحليل العينة الاولى:-
1- اسلوب البساطة والتعقيد، المنطق وانواعه في التصميم الداخلي :- تميزت هيئة الفضاء الداخلي للمكتبات بالاستطالة في طبيعة هيئته التصميمية حيث منحها المرونة والانسيابية في الحركة والاداء الوظيفي للنزعة المادية الرواقية حيث ان المعاني الكامنه في التنظيم الفضائي نشأت بفعل القواعد التصميمية المتوافقة مع الوظيفة التصميمية من حيث التوازن بين مفرداته التي كانت من جزئيات التصميم التي دعت الية مبادئ الفلسفة الرواقية ، اذ ان الشكل المستطيل ومن جزئياته (المربع) ماهي الا كمعالجات للبيئة ذات المناخ الحار وفق نظام التضام ، مما اعطى انعكاس الرقي للفضاء وبذلك قلل من الاضطرابات الانسان التي سعت الى الحفاظ عليها في الفلسفة الرواقية والحافظ على التوازن الداخلي للانسان الذي يبعث الراحة النفسية لمستخدم الفضاء الداخلي وبذلك تكوين تصميم رواقى يحقق الوظيفة الادائية في فضاء المكتبة كما في الشكل (2-3)

كذلك نجد ان الهيئات و الاشكال البسيطة في حجومها وابعادها المتناسقة وتناغمها بين مستوياتها المختلفة من حيث الحجم والهيئة مع الفضاء ككل بابعاد تناسب قياسات جسم الانسان المختلفة مما منح الفضاء المنطق الرواقى المحقق للوظيفة التصميمية التي تتناسب من حجم الفضاء من الناحية الوظيفية والجمالية .



شكل رقم (2-3) يوضح طبيعة التنظيم

كذلك بالنسبة للعناصر الانشائية اذ انها كانت خالية من الزخارف وعناصر التزيينية مما منح الفضاء البساطة في الاداء الوظيفي وتحقيق الاتزان التصميمي اذ لا نجد هناك التعقيد والغموض في التصميم وسيادة العناصر .

نجد في تصميم المكتبة والعلاقات الداخلية التكوينية بين الوحدات التصميمية وفق تنظيم معين منح الفضاء صفة المنطق بين مكوناته حيث كان تصميم المكتبة عباره عن مجموعة من الانطباعات المتماسكة في تصميمها التي تبعث المنطق الرسمي في الفلسفة الرواقية الذي يقلل من التأثيرات الداخلية للانسان مما يحقق التوافق والانسجام بين البيئة التصميمية الداخلية والمستخدم ، اذ ان وحدات الاثاث ومكملاته والعناصر الانشائية جميعها كانت ذات اسلوب بسيط ومتزن في تصميمها وبالتالي ادى الى المنطق الرسمي



شكل رقم (3-3) يوضح ضعف الرمز في التصميم

لدى المستخدم من خلال استخدام الاسلوب التجريدي وفق مبدأ النسبة والتماثل والانسجام في التصميم حيث كانت خالية من الرموز والنقوش والزخارف والعناصر التزيينية مما ولد ضعفا في انعكاس جمالي لدى المتلقي والمستخدم كما في الشكل رقم (3-3)

اذ تميز نظام المكتبة بالمنطق الرسمي لفضاء وحدات تنظيم الكتب والتي كانت مشابهة في الشكل والقياس والتنظيم مما منح الفضاء مسارات بصرية خطية باتجاهات طولية افقية وكذلك وفر الوقت والجهد في البحث اذ كانت تحمل كل

قاطع من الرف حرفا ابجديا يساعد الباحث في ايجاد ما يبحث عنه وبذلك حقق نظاما خطيا منسجما مع الوظيفة التصميمية التي تحقق الاتزان الرواقي والتي تتوافق من متطلبات الجسم البشري من



شكل رقم (4-3) يوضح طرق التنظيم في الفضاء

الناحية العاطفية والجسدية التي تقلل من تأثير الاضطرابات التي تنتج من البيئة المحيطة بالانسان كما في الشكل رقم (4-3)

2- تناغم الاحساس العاكس لمبادئ الرواقية في التصميم الداخلي

ان حجم الفضاء ومكوناته تميز بخاصية النسبة والتناسب بين الجزء والجزء والجزء مع الكل مما حقق الاحساس بالانسجام بين الفضاء ومكوناته ، اما من حيث اللون نجدها تميزت بالبساطة اللونية اي الاقرب الى الوان الطبيعة اي الاقرب الى الطبيعة في

تصميمها اذ ان وحدات القراءة (منضدة) كانت بالوان حيث اعطى الاحساس بالترابط مع الطبيعة والشعور



شكل رقم (5-3) يوضح طبيعة الالوان في التصميم

بالاظمئان والدفء ، اذ انه يؤثر على الذهن اكثر مما يؤثر على الجسد مما اعطى انعكاس الاتزان الذهني لمستخدم الفضاء الداخلي ، اما وحدات الجلوس فكانت باللون الازرق النقي الذي يمتاز بتخفيف الاضطرابات العصبية وتهدئة النفس ويخفف ضغط الدم وهنا كان المصمم على علم ودراية بالالوان وانعكاساتها الجمالية وتأثيراتها الايجابية والسلبية والعضوية على الانسان وبالتالي في توازاناتها لفضاء المكتبة .

اما الجدران فكانت ثنوية مغلقة بمادة بلاستيكية ذات اشكال شبيهه بالطابوق مما اعطى للفضاء الاحساس والشعور بالطبيعة وترابط الانسان حيث ان ميل الانسان الى الطبيعة يبعث الشعور بالراحة

والطمأنينة وهو بذلك حقق التوازن ما بين البيئة الداخلية والبيئة الخارجية بشكل متوازن يحاكي الطبيعة في مفرداته التصميمية كما في الشكل رقم (3-5) كما تميز ملمس المواد المصنوعة منها الاثاث ومكملاته وكذلك العناصر الانشائية للفضاء الداخلي للمكتبات بتنوعاته المختلفة كل



شكل رقم (3-6) يوضح الرسمية في التصميم

بحسبوظيفته للوحدة التصميمية ، حيث ان هذا التنوع اعطى ايقاعات متنوعة ذات انعكاسات حيوية بداخله ، اذ لعب دوره في اثراء التصميم كما ان تكرار الكتل والمساحة في الوحدات التصميمية منح الفضاء التوازن والصفة الرسمية في التصميم الداخلي كما في الشكل رقم (3-6)

اما الملمس للوحدات الانشائية (الارضيات والجدران والسقوف) فكانت متناقضة ومتباينة مما منح الفضاء انعكاسات جمالية رواقيا بشكل نسبي ذات الوان

متناغمة ومتناسقة ومنسجمة ، اذ نجد وحدة العلاقات التصميمية بين العناصر التي يدركها المستخدم وتفسيره الكامل في جوهره .



شكل رقم (3-1) يوضح واجهة المكتبة

العينة الثانية- مكتبة كلية الاداب :- تقع مكتبة كلية الاداب في جامعة بغداد كما في الشكل رقم (3-1) في باب المعظم ، اذ كان التصميم ذا سقوف عقادة من مادة الجص الابيض في حين كانت الجدران اساسية مغلقة بورق الجدران ذات لون ابيض وذهبي ، فيما كانت العناصر الداخلية متعددة وذات خامات مختلفة اذ كانت وحدات الجلوس من الحديد المنجد وباللون الاسود ، اما وحدات القراءة (المنضدة) فمن الخشب وباللون البني ،

وكذلك وحدات الخزن التي كانت من خامة الحديد وباللون البيجي ، فيما كانت الاضاءة من نوع الفلورسنت وبالون الابيض وكلك وجود الوحدات التزيينية من مادة البلاستيك وباللون الابيض .

تحليل العينة الثانية :

1- اسلوب البساطة والتعقيد، المنطق وانواعه في التصميم الداخلي :- تمثلت الهيئة التصميمية لفضاء المكتبات بتصميمها المستطيل الذي يتناسب مع الوظيفة التصميمية التي تحقق الانسجام والتوافق التصميمي الذي تبحث عنه النزعة المادية الرواقية والذي يقلل من الاضطرابات الداخلية للانسان اي استخدام الهيئة البسيطة والتي تبعث الراحة الداخلية للانسان كما ان طبيعة هيئته التصميمية التي تشكلت مع بعضها المظهر والمضمون لطبيعة الوظيفة المستخدمة في الفضاء الداخلي وبها يرتبط تصميم وتكوين الشكل من خلال انماط الهيئة التي كانت بشكل هيئة هندسية وكانت ذات تصميم بعيد عن الاشكال المعقدة والغامضة مما اعطت المرونة في الحركة ، كما ان الشكل يعتبر من الاساسيات التصميمية في البيئة ذات المناخ الحار من جزئيات معالجة للبيئة الداخلية التي تسعى



شكل رقم (2-3) يوضح الهيئة التصميمية

2- لتحقيق الاتزان الوظيفي تحقق المنطق الرسمي في الفلسفة الرواقية ، وبذلك اضى انعكاس صفة المنطق الرسمي للفضاء الداخلي للوظيفة التصميمية كما في الشكل (2-3). وكذلك نجد ان الفضاء يختلف في طبيعة حجمه في الهيئة التصميمية . وبشكل عام فان طبيعة الفضاء لا تناسب الوظيفة المطلوبة او الوظيفة المحققة في الفضاء الداخلي وفق المنطق التصميمي اذ كانت ذات حجم غير مناسب من الناحية التصميمية التي لا تتوافق مع الهدف التصميمي الذي كان ذا تصميم يحقق

نوعا من الاضطرابات الداخلية للانسان من خلال عدم الراحة فيه بالنسبة لحجم الفضاء والوظائف المطلوبة للفضاء الداخلي للمكتبة وبذلك فان الحجم حقق نزعا من الاضطراب الداخلية للانسان التي تؤثر على الانسان في تحقيق الاداء الوظيفي وبالتالي يقلل من تحقيق الوظيفة في التصميم الداخلي حيث ينعدم الاتزان الداخلي للانسان من خلال هيكله التصميمي وباعداد وقياسات لا تناسب حركة المستخدم داخل الفضاء وبذلك يفقد التصميم التوازن الداخلي ويعيق الحركة والارباك في الاداء الوظيفي كما في الشكل رقم (3-3).



شكل رقم (3-3) يوضح طبيعة الحركة

2- تناغم الاحساس العاكس لمبادئ الرواقية في التصميم الداخلي :- المكونات الداخلية تميزت بانعدام التوازن بين الجزء والكل ، اذ يرتبط اللون بالقيمة الجمالية التي بعثت نوعا من الخوف والهشاشة التصميمية والاكتئاب والقلق . إذ ان اللون الاصفر يعطي التفاؤل والثقة الذي يعد امتدادا لالوان الطبيعة لكن هناك نوع من الفوضى في الطبيعة التصميمية لاستخدام الاشكال ورق الجدران ذات النقوش الكثيرة التي لا تحقق الاتزان لفضاءات المكتبة ولا تحقق الوظيفة الادائية التي تبعث الاتزان الرواقي والتي لا

تتناسب مع الهدف التصميمي اي افتقار التصميم الى الدراسة التامة لطبيعة الوظيفة التصميمية . كما ان تصميم عناصر الفضاء بالنسبة للوحدات التصميمية (الكرسي) كانت ذات لون اسود يوحى بالتأثير السلبي البرودة وعدم الودية في نفس الوقت له تأثير ايجابي على الرقي والامن والامان العاطفي والكفاءة . اما الوان المنضدة فقد كانت بالوان البني الغامق حيث اعطى الاحساس بالاطمئنان والدفع ، اذ انه يؤثر على تخفيف الاضطرابات السيكوسوماتيكية مما اعطى انعكاس الاتزان الداخلي للانسان في البيئة التصميمية ، كما تميز ملمس الفضاء الداخلي للمكتبات بوحدة المادة الملمسية للتصميم التي حققت ايقاعا رتبيا في الفضاء الداخلي مما ولد الملل وفي نفس الوقت الفوضى وعدم ارتباطها بمبادئ الفلسفة الرواقية التي يؤثر بشكل كبير في تحقيق الوظيفة التصميمية للمكتبات بما في ذلك عدم تكوين التوازن في الفضاء الداخلي في نفس الوقت حقق نفورا للمبدأ الرواقي الذي لا يتلاءم مع الوظيفة التصميمية وبذلك ساعد على تكوين الاضطرابات السيكوسوماتيكية ، والتي تكون هدف المصمم الاساس في الحفاظ على الاتزان الداخلي للانسان ، وخاصة في فضاءات المكتبة التي يجب ان تكون بدراسة جيدة لخلق الابداع الانساني ، والحفاظ على الاتزان الرواقي الذي يحقق في نفس الوقت الوظيفة الادائية والجمالية داخل البيئة التصميمية . اما الوحدات الانشائية (الارضيات والجدران

والسقف) فكانت ذات رتبة تصميمية ، مما اعطى الفضاء الداخلي عدم الاتزان من خلال الملمس غير مناسب للطبيعة الوظيفية التي يجب ان تكون محققة لاتزان الداخلي للفضاء الداخلي ، تميزت فضاءات المكتبة واثاتها ومكملاتها بالبساطة التجريدية وخلو الفضاء الداخلي من اي تعقيد مما ولد حالة من الملل في الفضاء الداخلي ، حيث كان تنظيم الاجزاء في تنظيمات متعددة مما اضعف حالة الاتزان في الفضاء الداخلي ، وبذلك لم يحقق الفضاء الاتزان في الفلسفة الرواقية ، ولم يقلل من الاضطرابات السيكوسوماتيكية فولد نوعا من الخلل في اعضاء جسم الانسان من خلال التصاميم التي لا توحى بالوظيفة الادائية في التصميم او الهدف التصميمي ، كما ان طبيعة التصميم اتجهت الى القلة في استخدام العناصر او الوحدات التصميمية لكن ليس القلة الايجابية التي حققت الاتزان لانها افتقرت الى وظائف عدة حققت الملل والضمور في الفضاء الداخلي.

4-1- نتائج البحث :-

- 1- حققت العينات (1,2) الهيئة البسيطة على مستوى التصميم الكلي بالاتجاه التصميمي للهيئات المستطيلة التي تقلل الاضطرابات السيكوسوماتيكية ، وبالتالي تحقق الاتزان الداخلي للانسان ، فيما افتقرت العينات (1,2) الى التعقيد الذي يسبب الاضطرابات السيكوسوماتيكية في تصميم المكتبات .
- 2- لعبت الاضاءة دورا مهما في خلق احساس بالاتزان في الفلسفة الرواقية ، من خلال تنوع مصادر الاضاءة ، وذلك من توفير الاضاءة الطبيعية في العينة (1) ولم تتحقق في العينة (2)
- 3- حققت العينة (1) الحجم المناسب في تصميم فضاءات المكتبة ، مما حقق الانسجام والتناغم في تحقيق المبدأ الرواقي للانسان داخل الفضاء، مما حقق الوظيفة النفعية بشكل جيد ، فيما افتقرت العينة (2) الى الحجم المناسب مما ولد نوعا من الاربك والمرونة في الاداء وبالتالي ولد الاضطرابات السيكوسوماتيكية للانسان من خلال استخدام فضاء المكتبة.
- 4- ساعدت العلاقات اللونية في تحقيق النزعة المادية الرواقية من خلال التأثير الايجابي باستخدام اللون الاصفر في العينة (2) الذي له تأثير ايجابي في تحقيق التفاؤل والثقة واحترام الذات والانبساط وقوة عاطفية والود والابداع مما حقق الاتزان الداخلي للانسان، وفي نفس الوقت له تأثير سلبي في تحقيق الخوف والاكنتاب والقلق مما يوفر الاضطرابات في الاتزان الرواقي . فيما حققت العينة (1) الهدوء والسكينة والراحة في التصميم ، من خلال تأثيرات الالوان الايجابية على نفسية الانسان مما حقق الاتزان الفلسفة الرواقية للانسان في الفضاء الداخلي .
- 5- حققت العينة (1) الايقاع غير الرتيب ودمج نوعين او اكثر من الايقاعات في المكتبات مما حقق الاتزان الوظيفي الذي يسعى الى تحقيق الاتزان الرواقي للانسان داخل فضاء المكتبة ، فيما حققت العينة (2) الايقاع الرتيب الذي وفر نوعا من الملل في الفضاء الداخلي الذي لم يدمج اي نوع من الايقاع لتكوين الراحة في التصميم لفضاء المكتبة .

4-2- استنتاجات البحث :-

- 1- تتمثل مستويات الهيئة التصميمية بالشكل المستطيل التي تعطي قيما تصميمية ، تقلل من الاضطرابات السيكوسوماتيكية في الفضاءات الداخلية للمكتبة ، وبالتالي تقلل التوتر داخل الفضاء عن طريق تصميم الفضاء بالهيئة المناسبة للفلسفة الرواقية .
- 2- ان تطور فكرة تقليل الاضطرابات والحفاظ على الاتزان الداخلي للانسان ، ناتج عن طريق تحقيق الحجم المناسب الذي يتناسب مع الوظيفة الادائية في تصميم المكتبات .
- 3- ان اسلوب استخدام الالوان غير المدروس في بيئات المكتبات تؤثر في طبيعة الاتزان الرواقي وانعدام استخدام الالوان المنسجمة مع الاتزان الداخلي للانسان ، اذ ان استخدام الالوان غير

المدرس كاستخدام اللون الاحمر الذي لا يتناسب مع البيئة التعليمية قد يسبب اضطرابات سيكوسوماتيكية للانسان وبذلك يضعف الوظيفة التصميمية .

4- ان للمصمم وقدرته الابداعي في تكوين الايقاعات المختلفة والمنسجمة في نفس الوقت في الفضاء الداخلي ، القدرة على الحفاظ على الاتزان الرواقي وبالتالي التحقيق الوظيفي المتناغم .

5- ان ارتباط التصميم مع الاتزان الحسي له تأثير الفلسفة الرواقية ، يحقق جاذبية خاصة لمثل تلك الفضاءات وبالتالي تحقيق الوظيفة المنسجمة مع الفضاء الداخلي .

3-4- التوصيات

- 1- اعتماد القاعدة الأساسية التي استثمرت لبناء إطار نظري يوضح مفهومي الاتزان في الفلسفة الرواقية والشعور نحو تصميم المكتبة بصورة عامة حيث تناول الإطار النظري (أهم مؤشرات الاتزان وخصائصه ونظرياته) وكذلك تتناول (الشعور الإيجابي كالشعور بال جذب والتشويق وحب المكوث داخل الفضاء)
- 2- ضرورة انتقاء العناصر المناسبة في المكتبات من حيث اللون والتأثيرات الايجابية والسلبية والملمس في تحقيق الايقاع المختلفة لتكوين بيئة محققة للاتزان الرواقي .
- 4-4- المقترحات :-* دراسة درجات الضوء المتوافقة مع الاتزان الداخلي للانسان

المصادر

- 1- إبراهيم منصور وآخرون. المعجم الوسيط . مكتبة الشروق الدولية . القاهرة . ٢٠٠٤ .
 - 2- أولر ، سي. "المنطق الرسمي والحجج" (2006) في جامعة لا بلاتا الوطنية. تم الاسترجاع في 4 أغسطس 2017 من جامعة لا بلاتا الوطنية. rfytp.fahce.unlp.edu.ar :
 - 3- جاكولين روس- الفكر الأخلاقي المعاصر- عادل العو، عويدات بيروت لبنان_ ط1 2001.
 - 4- حسام الدين بهجت النبوي . ميتافيزيقا العمارة في القرن العشرين . بحث منشور لنيل درجة الدكتوراه . كلية الهندسة . جامعة عين الشمس . 2011 .
 - 5- علي عبد المعطي محمد . المنطق ومناهج البحث العلمي . دار المعرفة الجامعة . ط2 . الاسكندرية . 2004 .
 - 6- محمد عزت وسعد محمود . فلسفة تصميم المنتجات ذات الطبيعة الهندسية . حلوان . مصر . 2007 .
 - 7- ماجد نبيل علي ، ميثلوجيا العالم القديم وأثرها على التصميم المعماري المعاصر. دار الفكر العربي، القاهرة . 2009 .
 - 8- مصطفى لبيب عبد الغني . فلسفة الطبيعة عند الرواقين . دار الثقافة للنشر والتوزيع . كلية الاداب جامعة القاهرة . دت.
 - 9- الموسوعة الفلسفية المختصرة، نقلها عن الإنجليزية فؤاد كامل وآخرون ، وأشرف عليها د/ زكي نجيب محمود، دار القلم بيروت لبنان.
 - 10- موسوعة ستانفورد . ترجمة ناصر الحلواني . 2019 .
- 1- A. A. Long: Stoic Studies, University of California Press, London & England, 2001.
- 2- Brad In wood . Ethics and Human Action in early Stoicism . clarendon press u.s.a. 2004 .

- 3- Dufour, Richard . Chrysippe. Oeuvre philosophique, 2 volumes, Paris: Les Belles Lettres. 2004.
- 4- Sellars ،J. 2007. Stoic Practical Philosophy in the Imperial Period. نشرة معهد الدراسات الكلاسيكية: ملحق 94: 115-140
- 5- Sharpe, Matthew. "Stoic Virtue Ethics." Handbook of Virtue Ethics, 2013.

Abstract

The twentieth century witnessed a set of technological transformations in all fields, which were accompanied by changes in the quality of pollutants in the natural and urban environment, and became like noise invading our planet without mercy, even rural areas are nostalgic for the calm that has been absent from them irrevocably, so man has become more vulnerable to various types of radiation and harmful waves that are not The visual effects caused by the elements used in the interior space, therefore anxiety, insomnia and psychological pressure dominated the daily behavior of people, penetrating into the community life and within the same family. The first chapter contained the research problem that emerged through the following question: "Is the study of interior space designs according to the Stoic philosophy important in terms of the functional and aesthetic data of the university library spaces whose design is based on this system that achieves design balance?" The aim of the research was determined: to reveal the materialistic tendency of the Stoic philosophy and the possibility of creating comfortable designs for the users of the interior space .